خطاب
الرئيس محمد أنور السادات
أمام الكنيست ٢٠ نوفمبر ١٩٧٧



بسم الله الرحمن الرحيم
كلمة
الرئيس محمد انور السادات
امام الكنيست

السيد الرئيس

أيها السيدات والسادة

السلام عليكم ·· ورحمة الله

والسلام لنا جميعا ·· بأذن الله

السلام لنا جميعا ·· على الارض العربية وفى أسرائيل ·· وفى كل مكـان من أرض هذا العـالم الكبير المعقد بصراعاته الدامية ، المضطرب بتناقضاته الحادة ، المهدد بين الحين والحين بالحروب المدمرة ، تلك التى يصنعها الانسـان ليقضى بها على أخيه الانسان · وفى النهـاية ، وبين أنقاض مابنى الانسـان وبين أشلاء الضحايا من بنى الانسان ، فلا غالب ولا مغلوب ، بل ان المغلوب الحقيقى دائما هو الانسان ·· أرقى ما خلقه الله ·· الانسـان الذى خلقه الله ـ كمـا يقول غاندى قديس السلام ـ « لكى يسعى على قدميه ، يبنى الحياة ·· ويعبد الله»

مسئولية السلام

وقد جئت اليكم اليوم على قدمين ثابتتين ، لكى نبنى حيـاة جديدة لكى نقيم السلام وكلنا على هذه الأرض ، أرض الله ،

كلنا مسلمون ومسيحيون ويهود ٠٠ نعبد الله ولا نشرك به أحدا ، وتعاليم الله ٠٠ ووصاياه ٠٠ هي حب وصدق وطهارة وسلام ٠

واننى ألتمس العذر لكل من استقبل قرارى عندما أعلنته للعالم كله ٠ أمام مجلس الشعب المصرى ، بالدهشة ، بل الذهول بل أن البعض قد صورت له المفاجأة العنيفة أن قرارى ليس أكثر من مناورة كلامية للاستهلاك أمام الرأى العام العالمى ، بل وصفه بعض آخر بأنه تكتيك سياسى لكى أخفى به نواياى فى شن حرب جديدة ٠

ولا أخفى عليكم أن أحد مساعدى فى مكتب رئيس الجمهورية اتصل بى فى ساعة متأخرة من الليل بعد عودتى الى بيتى من مجلس الشعب ،ليسألنى فى قلق : وماذا تفعل ياسيادة الرئيس لو وجهت اليك أسرائيل الدعوة فعلا ؟ فأجبته بكل هدوء : سأقبلها على الفور ٠

لقد أعلنت أننى سأذهب الى آخر العالم ٠٠ سأذهب الى اسرائيل لأننى أريد أن أطرح الحقائق كاملة أمام شعب اسرائيل ٠

أننى التمس العذر لكل من أذهله القرار ، أو تشكك فى سلامة النوايا وراء اعلان القرار فلم يكن أحد يتصور أن

رئيس أكبر دولة عربية ، تتحمل العبء الأكبر والمسئولية الأولى فى قضية الحرب والسلام ، فى منطقة الشرق الأوسط يمكن أن يعرض قراره بالاستعداد الى الذهاب الى أرض الخصم • ونحن لانزال في حالة حرب ، بل نحن جميعا لانزال نعانى من أثار أربع حروب قاسية خلال ثلاثين عاما ، بل ان أسر ضحايا حرب اكتوبر ١٩٧٣ لاتزال تعيش فى مآسى الترمل وفقد الأبناء واستشهاد الآباء والأخوات •

كما أننى ـ كما سبق أن أعلنت من قبل ـ لم أتداول فى هذا القرار مع أحد من زملائى وأخوتى رؤساء الدول العربية ، أو دول المواجهة •• ولقد اعترض من اتصل بى منهم بعد اعلان القرار ، لان حالة الشك الكاملة وفقدان الثقة الكاملة ، بين الدول العربية والشعب الفلسطينى من جهة وبين اسرائيل من جهة أخرى ، لاتزال قائمة فى كل النفوس ، ويكفى أن أشهرا طويلة كان يمكن أن يحل فيها السلام ، قد ضاعت سدى ، فى خلافات ومناقشات لاطائل منها حول اجراءات عقد مؤتمر جنيف ، وكلها تعبر عن الشك الكامل ، وفقدان الثقة الكاملة •

المخاطرة الكبرى

ولكننى ـ أصارحكم القول بكل الصدق ـ أننى اتخذت هذا القرار بعد تفكير طويل ، وأنا أعلم أنه مخاطرة كبيرة ، لانه

اذا كان الله قد كتب لى قدرى أن أتولى المسئوليه عن شعب مصر ، وأن أشارك فى مسئولية المصير بالنسبة للشعب العربى وشعب فلسطين ، فان أول واجبات هذه المسئولية أن أستنفد كل السبل ، لكى أجنب شعبى المصرى العربي ، وكل الشعب العربى ، ويلات حروب أخرى محطمة ،مدمرة ،لايعلم مداها الا الله ٠

وقد اقتنعت بعد تفكير طويل ، أن أمانة المسئولية أمام الله وأمام الشعب ، تفرض على أن أذهب الى آخر مكان فى العالم ٠٠ بل أن أحضر الى بيت المقدس ، لأخاطب أعضاء الكنيست ممثلى شعب أسرائيل بكل الحقائق التى تعتمل فى نفسى ، وأترككم بعد ذلك لكى تقرروا لأنفسكم وليفعل الله بنا بعد ذلك مايشاء ٠

أيها السيدات والسادة :

ان فى حياة الامم والشعوب لحظات يتعين فيها على هؤلاء الذين يتصفون بالحكمة والرؤية الثاقبة أن ينظروا الى ماوراء الماضى بتعقيداته ورواسبه من أجل انطلاقة جسورة نحو آفاق جديدة ٠

المسئولية وشجاعة القرار

وهؤلاء الذين يتحملون مثلنا تلك المسئولية الملقاة على عاتقنا هم أول من يجب أن تتوافر لديهم الشجاعة لاتخاذ القرارات

المصرية التى تتناسب مع جلال الموقف ، ويجب أن نرتفع جميعا فوق جميع صور التعصب وفوق خداع النفس وفوق نظريات التفوق البالية فمن المهم ألا ننسى أبدا أن العصمة لله وحده ٠

واذا قلت اننى أريد أن أجنب كل الشعب العربى ويلات حروب جديدة مفجعة ٠ فأننى أعلن أمامكم ، بكل الصدق ، اننى أحمل نفس المشاعر ، وأحمل نفس المسئولية ، لكل انسان فى العالم وبالتأكيد نحو الشعب الاسرائيلى ٠

ضحية الحرب : الانسان

ان الروح التى تزهق فى الحرب ، هى روح انسان ، سواء كان عربيا أو اسرائيليا ٠

ان الزوجة التى تترمل ٠٠ هى انسانة من حقها أن تعيش فى أسرة سعيدة سواء كانت عربية أو اسرائيلية ٠

ان الاطفال الابرياء الذين يفقدون رعاية الآباء وعطفهم هم أطفالنا جميعا ،على أرض العرب أو فى اسرائيل لهم علينا المسئولية الكبرى فى أن نوفر لهم الحاضر الهانىء والغد الجميل ٠

من أجل كل هذا ، ومن اجل أن تحمى حياة أبنائنا واخوتنا جميعا • من اجل ان تنتج متجمعاتنا ، وهى آمنة مطمئنة ••

من أجل تطور الانسان واسعاده واعطـائه حقه في الحياة الذريمه •• من اجل مسئوليتنا أمام الاجيال المقبلة ••

من أجل بسمة كل طفل يولد على أرضنا ••

من أجل كل هذا اتخذت قرارى أن أحضر اليكم ـ رغم كل المحاذير لكى أقول كلمتى •

مسئولية تاريخية :

ولقد تحملت وأتحمل متطلبات المسئولية التاريخية •

ومن أجل ذلك أعلنت من قبل ومنذ أعـوام وبالتحديد فى ٤ فبراير ١٩٧١ ، أننى مستعد لتوقيع اتفـــاق ســلام مع اسرائيل ، وكان هذا هو أول اعلان يصدر من مسئول عربى منذ أن بدأ الصراع العربى الاسرائيلى •

وبكل هذه الدوافع ، التى تفرضها مسئولية القيادة أعلنت فى الســادس عشر من اكتوبر ١٩٧٣ وأمام مجلس الشــعب المصرى ، الدعوة الى مؤتمر دولى يتقرر فيه الســلام العــادل الدائم •

ولم أكن فى ذلك الوقت فى وضع من يستجدى السلام ،أو يطلب وقف النار ٠

وبهذه الدوافع كلهـا ، التى يلزم بها الواجب التـاريخى والقيادى ، وقعنا اتفاق فك الاشتباك الأول ، ثم اتفـاق فك الاشتباك الثانى فى سيناء ، ثم سعينا نطرق الابواب المفتوحة والمغلقة لايجاد طريق معين نحو سلام دائم عادل وفتحنا قلوبنا لشعوب العالم كله لكى تتفهم دوافعنا ، وأهدافنا ،ولكى تقتنع فعلا ، اننا دعاة عدل ، وصناع سلام ٠

وبهذه الدوافع كلها ،قررت أن أحضر اليكم ،بعقل مفتوح، وقلب مفتوح ،وارادة واعية ،لكى نقيم السلام الدائم القائم على العدل ٠

تباشير الأمن والأمان والسلام

وشاءت المقادير أن تجىء رحلتى اليكم ، رحلة السـلام فى يوم العيد الاسلامى الكبير عيد الأضحى المبارك عيد التضحية والفداء ، حين أسـلم ابراهيم عليه السـلام ، جد العـرب واليهود ٠ أقول حين أمره الله ، وتوجه اليه بكل جـوارحه ، لا عن ضـعف بل عن قوة روحية هائلة وعن اختيـار حر للتضحية بفلذة كبـده ، بدافع من ايمـانه الراسـخ الذى لايتزعزع يمثل عليا تعطى الحياة مغزى عميقاً ٠

ولعل هذه المصادفة تحمل معنى جديدا ،في نفوسنا جميعا، لعله يصبح أملا حقيقيا فى تباشير الأمن والأمان والسلام ٠

الحقائق الخمس

أيها السيدات والسادة ٠٠

دعونا نتصارح ، بالكلمة المستقيمة ، والفكرة الواضحة التى لاتحمل أى التواء ، ودعونا نتصارح اليوم ، والعالم كله بغربه وشرقه يتابع هذه اللحظات الفريدة ، التى يمكن أن تكون نقطة تحول جذرى فى مسار التاريخ فى هذه المنطقة من العالم ، ان لم يكن فى العالم كله ٠

دعونا نتصارح ونحن نجيب على السؤال الكبير : كيف يمكن أن نحقق السلام الدائم العادل ؟

لقد جئت اليكم أحمل جوابى الواضح الصريح على هذا السؤال الكبير ، لكى يسمعه الشعب فى اسرائيل ، ولكى يسمعه العالم أجمع ، ولكى يسمعه أيضا كل أولئك الذين تصل أصوات دعوات أصواتهم المخلصة الى أذنى ، أملا فى أن تتحقق فى النهاية النتائج التي ترجوها الملايين من هذا الاجتماع التاريخي ٠

وقبل أن أعلن لكم جـوابى ، أرجو أن أؤكد لـكم • أننى أعتمد فى هذا الجواب الواضح الصريح ، على عدة حقـائق لامهرب لأحد من من الاعتراف بها •

★ **الحقيقة الأولى :** انه لاسـعادة لأحد على حساب شـقاء الآخرين •

★ **الحقيقة الثانية :** أننى لم أتحدث ،ولن أتحدث بلغتين • ولم أتعامل ولن أتعامل بسياستين •

ولست ألتقى بأحد ، الا بلغة واحدة ، وسـياسة واحـدة ، ووجه واحد •

★ **الحقيقة الثـالثة :** ان المواجهة المبـاشرة ، وأن الخط المستقيم ، هما أقرب الطـريق وأنجحهـا للوصول الى الهدف الواضح •

★ **الحقيقة الرابعة :** ان دعوة السلام الدائم العادل ،المبنى على احترام قرارات الامم المتحدة ، أصبحت اليوم دعوة العالم كله ، وأصـبحت تعبيرا واضحا عن أرادة المجتمـع الدولى ، سواء فى العواصم الرسمية التى تصنع السياسة والقـرار ، أو على مستوى الرأى العام العالمى الشعبى ، ذلك الرأى العام الذى يؤثر فى صنع السياسة واتخاذ القرار •

★ **الحقيقة الخامسة :** ولعلها أبرز الحقائق وأوضحها ،ان الأمة العربية لاتتحرك في سعيها من أجل السلام الدائم العادل ، من موقع ضعف أو اهتزاز ، بل أنها على العكس تماما تملك من مقومات القوة والاستقرار ، مايجعل كلمتها نابعة من ارادة صادقة نحو السلام ، صادرة عن ادراك حضارى بأنه لكى نتجنب كارثة محققة ، علينا وعليكم وعلى العالم كله ، فانه لا بديل عن قرار سلام دائم وعادل ، لاتزعزعه الانواء ولاتعبث به الشكوك ، ولا يهزه سوء المقاصد أو التواء النوايا ٠

سلام دائم عادل

من واقع هذه الحقائق ،التى أردت أن أضعكم فى صورتها، كما أراها ، أرجو أيضا أن أحذركم بكل الصدق ، أحذركم من بعض الخواطر التى يمكن أن تطرأ على أذهانكم ٠

ان واجب المصارحة يقتضى أن أقول لكم مايلى :

أولا : اننى لم أجىء اليكم لكى أعقد اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل ٠ ليس هذا واردا فى سياسة مصر ، فليست المشكلة هى مصر واسرائيل ، وأى سلام منفرد بين مصر واسرائيل أو بين أية دولة من دول المواجهة واسرائيل فانه لن يقيم السلام الدائم العادل فى المنطقة كلها ٠ بل اكثر من

ذلك ، فانه حتى لو تحقق السلام بين دول المواجهة كلها واسرائيل ، بغير حل عادل للمشكلة الفلسطينية ، فان ذلك لن يحقق أبدا السلام الدائم الذى يلح العالم كله اليوم عليه •

ثانيا : اننى لم أجىء اليكم لكى أسعى الى سلام جزئى ، بمعنى أن ننهى حالة الحرب فى هذه المرحلة ، ثم نرجىء المشكلة برمتها الى مرحلة تالية • فليس هذا هو الحل الجذرى الذى يصل بنا الى السلام الدائم •

ويرتبط بهذا أننى لم أجىء اليكم ، لكى نتفق على فض اشتباك ثالث فى سيناء ، أو فى سيناء والجولان والضفة الغربية ، فان هذا يعنى أننا نؤجل فقط اشتعال الفتيل الى أى وقت مقبل •

بل هو يعنى ، أننا نفتقد شجاعة مواجهة السلام ، وأننا أضعف من أن نتحمل أعباء ومسئوليات السلام الدائم العادل •

لماذا جئت اليكم ؟

لقد جئت اليكم ، لكى نبنى معا ، السلام الدائم العادل ، حتى لاتراق نقطة دم واحدة من جسد عربى أو اسرائيلى •

ومن أجل هذا أعلنت أننى مستعد أن أذهب الى آخر العالم

وهنا ، أعود الى الاجابة على السؤال الكبير :

كيف نحقق السلام الدائم العادل ؟

فى رأيى ٠٠ وأعلنها من هذا المنبر للعالم كله ،أن الاجابة ليست مستحيلة ولا هى بالعسيرة ، على الرغم من مرور أعوام طويلة ، من ثأر الدم ، والاحقاد والكراهية ، وتنشئة أجيال على القطيعة الكاملة والعداء المستحكم ٠

الاجابة ليست عسيرة ولا هى مستحيلة ، اذا طرقنا سبيل الخط المستقيم ، بكل الصدق والايمان ٠

العيش معا

أنتم تريدون العيش معنا فى هذه المنطقة من العالم ٠

وأنا أقول لكم بكل الاخلاص : اننا نرحب بكم بيننا ٠٠ بكل الأمن والأمان ٠

ان هذا في حد ذاته يشكل نقطة تحول هائلة ، من علامات تحول تاريخى حاسم ٠

لقد كنا نرفضكم ، وكانت لنا أسبابنا ودعوانا ٠٠

نعم ..

لقد كنا نرفض الاجتماع بكم .. فى أى مكان ..

نعم ..

لقد كنا نصفكم باسرائيل المزعومة ..

نعم ..

لقد كانت تجمعنا المؤتمرات أو المنظمات الدولية ، وكان ممثلونا ، ولا يزالون ، لايتبادلون التحية والسلام .

نعم ..

حدث هذا ولا يزال يحدث .

لقد كنا نشترط لاى مباحثات ، وسيطا يلتقى بكل طرف على انفراد .

نعم ..

هكذا تمت مباحثات فض الاشتباك الأول ، وهكذا أيضا تمت مباحثات فض الاشتباك الثانى .

كما أن ممثلينا التقوا في مؤتمر جنيف الأول ، دون تبادل كلمة مباشرة ·

نعم ··

هذا حدث ·

ولكننى أقول لكم اليوم ·· وأعلن للعالم كله ·· اننا نقبل بالعيش معكم فى سلام دائم وعادل ، ولا نريد أن تحيطونا بالصواريخ المستعدة للتدمير ،أو بقذائف الاحقاد والكراهية ·

ولقد أعلنت أكثر من مرة ، أن اسرائيل أصبحت حقيقة واقعه ، اعترف بها العالم ، وحملت القوتان الأعظم مسئولية أمنها وحماية وجودها ·

ولما كنا نريد السلام فعلا وحقا فاننا نرحب بأن تعيشوا بيننا فى أمن وسلام ، فعلا وحقا ·

وتحطم الجدار فى عام ١٩٧٣

لقد كان بيننا وبينكم جدار ضخم مرتفع ، حاولتم أن تبنوه على مدى ربع قرن من الزمان ، ولكنه تحطم فى عام ١٩٧٣ ·

كان جدارا من الحرب النفسية المستمرة فى التهابها وتصاعدها ·

كان جدارا من التخويف بالقوة القادرة على اكتساح الامة العربية من أقصاها الى أقصاها ·

كان جدارا من الترويج بأننا أمة تحولت الى جثة بلا حراك، بل أن منكم من قال أنه حتى بعد مضى خمسين عاما مقبلة ، فلن تقوم للعرب قائمة من جديد ·

كان جدارا يهدد دائما بالذراع الطويل القادر على الوصول الى أى موقع والى أى بعد ·

كان جدارا يحذرنا من الابادة والفناء ، اذا نحن حاولنا أن نستخدم حقنا المشروع فى تحرير أرضنا المحتلة ·

الجدار الآخر

علينا أن نعترف معا ، بأن هذا الجدار قد وقع وتحطم فى عام ١٩٧٣ · ولكن بقى جدار آخر ·

هذا الجدار الآخر ،يشكل حاجزا نفسيا معقدا بيننا وبينكم حاجزاً من الشكوك ، حاجزاً من النفور حاجزاً من خشية

الخداع ،حاجزا من الأوهام حول أى تصرف أو فعل أو قرار، حاجزاً من التفسير الحذر الخاطىء لكل حدث أو حديث ٠

وهذا الحاجز النفسي هو الذى عبرت عنه ، فى تصريحات رسمية ، بأنه يشكل سبعين فى المائة من المشكلة ٠

وأنني أسألكم اليوم — بزيارتى لكم — لماذا لا نمد أيادينا ، بصدق وايمان واخلاص ، لكى نحطم هذا الحاجز معا ؟

لماذا لا تتفق أرادتنا ، بصدق وايمان واخلاص ، لكى نزيل معا كل شكوك الخوف والغدر والتواء المقاصد واخفاء حقائق النوايا ؟

لماذا لا نتصدى معا بشجاعة الرجال ، وبجسارة الابطال الذين يهبون حياتهم لهدف أسمى ؟

لماذا لا نتصدى معا بهذه الشجاعة والجسارة لكى نقيم صرحا شامخا للسلام ،يحمى ولايهدد ٠٠ يشع لأجيالنا القادمة أضواء الرسالة الانسانية نحو البناء والتطور ورفعة الانسان ؟ ٠٠

لماذا نورث هذه الأجيال نتائج سفك الدماء ، وأزهاق الارواح ، وتيتيم الأطفال ، وترمل الزوجات ، وهدم الأسر ، وأنين الضحايا ٠

لماذا لانؤمن بحكمة الخالق أوردها فيأمثال سليمان الحكيم ٠

« الغش فى قلب الذين يفكرون في الشر ، أما المبشرون بالسلام فلهم فرح » ٠

« لقمة يابسة ومعها سلامة ، خير من بيت ملىء بالذبائح مع الخصام » ٠

لماذا لا نردد معا من مزامير داود النبى

« اليك يارب أصرخ ٠٠ اسمع صوت تضرعى اذا استغثت بك ، وأرفع يدى الى محراب قدسك ، لاتجذبني مع الأشرار ، ومع فعلة الاثم ،المخاطبين أصحابهم بالسلام والشر فىقلوبهم أعطهم حسب فعلهم ، وحسب شر أعمالهم ، أطلب السلامة وأسعى وراءها » ٠

لن يجدى التوسع شيئا

أيها السادة ٠٠

الحق أقول لكم أن السلام لن يكون اسما على مسمى ما لم يكن قائما على العدالة وليس على احتلال أرض الغير ٠

ولا يسوغ أن تطلبوا لأنفسكم ما تنكرونه على غيركم

وبكل صراحة ، وبالروح التى حدت بى الى القدوم اليكم اليوم فانى أقول لكم : ان عليكم أن تتخلوا نهائيا عن أحلام

الغزو وأن تتخلوا أيضا عن الاعتقاد بأن القوة هى خير وسيلة للتعامل مع العرب ·

ان عليكم أن تستوعبوا جيدا دروس المواجهة بيننا وبينكم فلن يجديكم التوسع شيئا ·

ولكى نتكلم بوضوح فان أرضنا لاتقبل المساومة · وليست عرضة للجدل ·

ان التراب الوطنى والقومى يعتبر لدينا فى منزلة الوادى المقدس طوى الذى كلم فيه الله موسى عليه السلام ·· ولا يملك أى منا ، ولا يقبل ، أن يتنازل عن شبر واحد منه ، أو أن يقبل مبدأ الجدل والمساومة عليه ·

فرصة السلام

والحق أقول لكم أيضا : أن أمامنا اليوم ، الفرصة السانحة للسلام وهى فرصة لا يمكن أن يجود بمثلها الزمان اذا كنا جادين حقا فى النضال من أجل السلام ·

وهى فرصة ، لو أضعناها أو بددناها ،فلسوف تحل بالمتآمر عليها ، لعنة الانسانية ولعنة التاريخ ·

ما هو السلام بالنسبة لاسرائيل ؟

أن تعيش في المنطقة مع جيرانها العرب ‥ في آمن واطمئنان ‥

هذا منطق أقول له نعم ·

أن تعيش اسرائيل في حدودها ، آمنة من أى عدوان ·
هذا منطق أقول له نعم ·

أن تحصل اسرائيل على كل أنواع الضمانات التى تؤمن لها هاتين الحقيقتين ·

هذا مطلب أقول له نعم ·

بل اننا نعلن أننا نقبل كل الضمانات الدولية التى تتصورونها وممن ترضونه أنتم ·

نعلن أننا نقبل كل الضمانات التى تريدونها من القوتين الأعظم ، أو من أحداهما ، أو من الخمسة الكبار ، أو من بعضهم ·

واعود فأعلن بكل الوضوح أننا قابلون بأى ضمانات ترضونها لاننا فى المقابل ، سنأخذ نفس الضمانات ·

خلاصة القول اذن عندما نسأل : ماهو السلام بالنسبة لاسرائيل ؟

يكون الرد هو أن تعيش اسرائيل فى حدودها مع جيرانها العرب في أمن وأمان وفى اطار كل ما ترتضيه من ضمانات يحصل عليها الطرف الآخر ٠

السلام مستحيل مع الاحتلال

ولكن كيف يتحقق هذا ؟

كيف يمكن أن نصل الى هذه النتيجة لكى نصل بها الى السلام الدائم العادل ؟

هناك حقائق لابد من مواجهتها بكل شجاعة ووضوح ٠

هناك أرض عربية احتلتها ـ ولاتزال تحتلها ـ اسرائيل بالقوة المسلحة ونحن نصر على تحقيق الانسحاب الكامل منها بما فيها القدس العربية ٠٠ القدس التى حضرت اليها باعتبارها مدينة السلام ٠ والتى كانت وسوف تظل على الدوام التجسيد الحى للتعايش بين المؤمنين بالديانات الثلاث ٠ وليس من المقبول أن يفكر أحد فى الوضع الخاص لمدينة القدس فى اطار الضم أو التوسع ،وانما يجب أن تكون مدينة حرة مفتوحة لجميع المؤمنين ٠

وأهم من كل هذا فان تلك المدينة يجب ألا تفصل عن هؤلاء الذين اختاروها مقرا ومقاما لعدة قرون ٠

وبدلا من أحقاد الحروب الصليبية ، فاننا يجب أن نحيي روح عمر بن الخطاب وصلاح الدين .. أى روح التسامح واحترام الحقوق .

ان دور العبادة الاسلامية والمسيحية ليست مجرد أماكن لأداء الفرائض والشعائر بل أنها تقوم شاهد صدق على وجودنا الذى لم ينقطع في هذا المكان سياسيا وروحيا وفكريا.

وهنا ، فانه يجب ألا يخطىء أحد تقدير الاهمية والاجلال اللذين نكنهما للقدس ، نحن معشر المسيحيين والمسلمين .

لا أتقدم برجاء

ودعونا أقول لكم بلا أدنى تردد ، انني لم أجيء اليكم تحت هذه القبة لكى أتقدم برجاء أن تجلوا قواتكم من الارض المحتلة .

ان الانسحاب الكامل من الارض العربية المحتلة بعد ١٩٦٧ . أمر بديهى لا نقبل فيه الجدل ولا رجاء فيه لأحد أو من أحد .

ولا معنى لأى حديث عن السلام الدائم العادل ولامعنى لأى خطوة لضمان حياتنا معا فى هذه المنطقة من العالم فى أمن وأمان . وأنتم تحتلون أرضا عربية بالقوة المسلحة ، فليس هناك سلام يستقيم أو يبنى مع احتلال أرض الغير .

نعم ..

هذه بديهية لاتقبل الجدل والنقاش اذا خلصت النـوايا . وصدق النضال لاقرار السـلام الدائم العـادل لجيلنا ولكل الاجيال من بعدنا .

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية ،فليس هناك من ينكر أنها جوهر المشكلة كلهـا . وليس هناك من يقبل اليوم فى العالم كله شعارات رفعت هنا في اسرائيل تتجاهل وجود شعب فلسطين بل وتتساءل أين هو هذا الشعب ؟ .

ان قضية شعب فلسطين وحقوق شعب فلسطين المشروعة لم تعد اليوم موضع تجاهل أو انكار من أحد .

بل لا يحتمل عقل يفكر أن تكون موضع تجاهل أو انكار .

انها واقع استقبله المجتمع الدولى ، غربا وشرقا ، بالتأييد والمسـاندة والاعتراف في مواثيق دولية ، وبيانات رسمية لن يجدى أحد أن يصم أذانه عن دويها المسموع ليل نهـار أو أن يغمض عينيه عن حقيقتها التـاريخية وحتى الولايات المتحدة الأمريكية ، حليفكم الأول التي تحمل قمة الالتزام لحماية وجود اسرائيل وأمنها والتى قدمت ـ وتقدم الى اسرائيل ـ كل عون معنوى ومادى وعسكرى .

أقول حتى الولايات المتحدة اختـــارت أن تواجه الحقيقة والواقع وان تعترف بأن للشعب الفلسـطيني حقوقا مشروعة وأن المشـكلة الفلسطينية هى قلب الصراع وجوهره ، وطالما بقيت معلقة دون حل ، فان النزاع سوف يتزايد ويتصـاعد ليبلغ أبعادا جديدة ، وبكل الصدق أقول لكم أن السلام لايمكن أن يتحقق بغير الفلسطينيين وأنه لخطأ جسيم لا يعلم مداه أحد أن نغض الطرف عن تلك القضية أو أن ننحيها جانبا ٠

الوطن الفلسطيني

ولن أستطرد فى سرد أحداث الماضى منذ صدر وعد بلفـور لستين عاما خلت ، فأنتم على بينة من الحقائق جيدا ٠

واذا كنتم قد وجدتم المبرر القانونى والاخلاقى لاقامة وطن قومى على أرض لم تكن كلها ملكا لكم ٠ فأولى بكم أن تتفهموا اصرار شعب فلسطين على أقامة دولته من جديد فى وطنه ٠

وحين يطالب بعض الغلاة والمتطرفين أن يتخلى الفلسطينيون عن هذا الهدف الاسمى ، فان معناه فى الواقع وحقيقة الامر مطالبة لهم بالتخلى عن هويتهم ،وعن كل أمل لهم فى المستقبل ٠

اننى أحيى أصواتا اسرائيلية ، طالبت بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى ، وصولا الى السلام ، وضمانا له ٠

ولذلك ، فانني أقول لكم أيها السيدات والسادة أنه لاطائل من وراء عدم الاعتــراف بالشعب الفلسطيني وحقــوقه في أقامة دولته وفي العودة .

لقد مررنا نحن العرب بهذه التجربة من قبل ، معكم ، ومع حقيقة الوجود الاسرائيلى وانتقل بنا الصراع ، من حــرب الى حرب ، ومن ضحايا الى مزيد من الضحايا حتى وصلنا اليوم ــ نحن وأنتم ــ الى حافة هاوية رهيبة ، وكارثة مروعة اذا نحن لم نغتنم اليوم معا فرصة السلام الدائم العادل .

عليكم أن تواجهوا الواقع مواجهة شجاعة ،كما واجهته أنا.

ولا حل لمشكلة أبدا بالهروب منها أو التعالى عليها .

ولا يمكن أن يستقر سلام ،بمحاولة فرض أوضاع وهمية، أدار لها العالم كله ظهره ، وأعلن نداءه الاجمــــاعى بوجوب احترام الحق والحقيقة .

ولا داعى للدخول فى الحلقة المفرغة مع الحق الفلسطينى.

ولا جدوى من خلق العقبات ، الا أن تتأخر مسيرة الســلام أو أن يقتل السلام .

وكما قلت لكم ، فلا سعادة لأحد على حساب شقاء الآخرين ، كما أن المواجهة المباشرة والخط المستقيم هما أقرب الطـرق وأنجحها للوصول الى الهدف الواضح ٠

والمواجهة المبـاشرة للمشكلة الفلسطينية ، واللغة الواحدة لعلاجها نحو سلام دائم عادل ، هى فى أن تقوم دولتهم ٠

ومع كل الضمانات الدولية التى تطلبونها ، فلا يجـوز أن يكون هناك خوف من دولة وليدة تحتـاج الى معـونة كل دول العـالم لقيامها ٠

وعندما تدق أجراس السلام فلن توجد يد لتدق طبول الحرب واذا وجدت فلن يسمع لها صوت ٠

السلام كتابة جديدة للتاريخ

وتصوروا معى اتفاق سـلام فى جنيف ، نزفه الى العـالم المتعطش الى السلام ٠

اتفاق سلام يقوم على :

أولا : انهاء الاحتـلال الاسرائيلى للأراضى العـربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ ٠

ثانيا : تحقيق الحقوق الاساسية للشعب الفلسطينى وحقه فى تقرير المصير بما فى ذلك حقه فى أقامة دولته ٠

ثالثا : حق كل دول المنطقة فيالعيش فيسلام داخل حدودها الآمنة والمضمونة عن طريق اجراءات يتفق عليها الأمن المناسب للحدود الدولية ، بالاضافة الى الضمانات الدولية المناسبة ٠

رابعا : تلتزم كل دول المنطقة بادارة العلاقات فيما بينها طبقا لاهداف مبادىء ميثاق الأمم المتحدة ، وبصفة خاصة عدم الالتجاء الى القوة ، وحل الخلافات بينهم بالوسائل السليمة ٠

خامسا : انهاء حالة الحرب القائمة فى المنطقة ٠

كتابة جديدة للتاريخ

أيها السيدات والسادة ٠٠

ان السلام ليس توقيعا على سطور مكتوبة ، بل انه كتابة جديدة للتاريخ ٠

ان السلام ليس مباراة فى المناداة به للدفاع عن آية شهوات أو لستر أية أطماع ، فالسلام فى جوهره نضال جبار ضد كل الاطماع والشهوات ٠

ولعل تجارب التاريخ القديم والحديث تعلمنا جميعا ، أن الصواريخ والبوارج والاسلحة النووية لايمكن أن تقيم الأمن، ولكنها على العكس تحطم كل ما يبنيه الأمن ·

وعلينا ··

من أجل شعوبنا ··

من أجل حضار صنعها الانسان ، أن نحمى الانسان فى كل مكان ·· من سلطان قوة السلاح ·

علينا أن نعلى سلطان الانسانية بكل قوة القيم والمبادىء التى تعلى مكانة الانسان ·

رسالة السلام

واذا سمحتم لى ، أن أتوجه بندائى من هذا المنبر الى شعب اسرائيل ·· فاننى أتوجه بالكلمة الصادقة الخالصة الى كل رجل وامرأة وطفل فى اسرائيل ·

اننى أحمل اليكم من شعب مصر الذى يبارك هذه الرسالة المقدسة من أجل السلام ·

أحمل اليكم رسالة السلام رسالة شعب مصر الذى لا يعرف التعصب ، والذى يعيش أبناؤه من مسلمين ومسيحيين ويهود بروح المودة والحب والتسامح ·

هذه هى مصر ، التى حملنى شعبها أمانة الرسـالة المقدسة
·· رسالة الأمن والأمان والسلام ·

نضـــال السلام

فيا كل رجل وامرأة وطفل فى اسرائيل ·· شجعوا قيادتكم على نضال السلام ·

ولتتجه الجهود الى بناء صرح شامخ للسلام ، بدلا من بنـاء القلاع والمخابىء المحصنة بصواريخ الدمار ·

قدموا للعالم كله ، صورة الانسان الجديد ،فى هذه المنطقة من العالم لكى يكون قدوة لانسان العصر ·· انسـان السلام فى كل موقع ومكان ·

بشروا أبناءكم ·· ان ما مضى ، هو آخر الحروب ونهـاية الآلام ، وان ما هو قادم هو البداية الجـديدة ،للحياة الجديدة ·· حياة الحب والخير والحرية والسلام ·

ويا أيتها الام الثكلى ··

ويا أيتها الزوجة المترملة ··

ويا أيها الابن الذى فقد الاخ والاب ··

يا كل ضحايا الحروب ..

املأوا الارض والفضاء ، بتراتيل السلام ..

أملأوا الصدور والقلوب ، بآمال السلام ..

اجعلوا الانشودة حقيقة تعيش وتثمر ..

أجعلوا الامل دستور عمل ونضال ..

وأرادة الشعوب هي من أرادة الله ..

معركة السلام العادل والدائم

أيها السيدات والسادة ..

قبل أن أصل الى هذا المكان ، توجهت بكل نبضة فى قلبى ، وبكل خلجة في ضميرى ، الى الله سبحانه وتعـالى ، وأنا أؤدى صلاة العيد فى المسجد الاقصى ، وأنا أزور كنيسة القيامة . توجهت الى الله سبحانه وتعـالى ، بالدعاء أن يلهمنى القوة ، وأن يؤكد يقين ايمانى ، بأن تحقق هذه الزيارة أهدافهـا ، التى أرجوها من أجل حاضر سعيد ،ومستقبل أكثر سعادة.. لقد اخترت أن أخرج على كل السوابق والتقاليد التى عرفتها الدول المتحـاربة ، ورغم أن احتـلال الارض العربية ما زال قائما ، بل كان أعلانى عن استعدادى للحضور الى اسرائيـل

مفاجاة كبرى هزت كثيرا من المشاعر وأذهلت كثيرا من العقول، بل شككت فى نواياها بعض الآراء ، برغم كل ذلك فأننى أستلهمت القرار بكل صفاء الايمان وطهارته ، وبكل التعبير الصادق عن أرادة شعبى ونواياه ، واخترت هذا الطريق الصعب ، بل أنه فى نظر الكثيرين أصعب طريق ٠

اخترت أن أحضر اليكم ٠٠ بالقلب المفتوح والفكر المفتوح ٠

اخترت أن أعطى هذه الدفعة لكل الجهود العالمية المبذولة من أجل السلام ٠

اخترت أن أقدم لكم ــ وفى بيتكم ــ الحقائق المجردة عن الأغراض والاهواء ٠

لا مناورات لكسب جولات

لا لكى أناور ٠

ولا لكى أكسب جولة ٠

ولكن لكى نكسب معا ،أخطر الجولات والمعارك فى التاريخ المعاصر ٠

معركة السلام العادل والدائم ٠

أنها ليست معركتي فقط ، ولا هي معركة القيــادات فقط في اسرائيل • ولكنها معركة كل مواطن على أرضنا جميعا . من حقه أن يعيش في سلام •

أنها التزام الضمير والمسئولية في قلوب الملايين •

ولقد تساءل الكثيرون ، عندما طرحت هذه المبــادرة ، عن تصوري لما يمكن انجازه في هذه الزيارة ، وتوقعاتي منها •

وكما أجبت السائلين ، فأنني أعلن أمامكم أنني لم أفكــر في القيام بهذه المبــادرة من منطلق ما يمكن تحقيقه أثنــــاء الزيارة ، وانما جئت هنا لكي أبلغ رسالة •

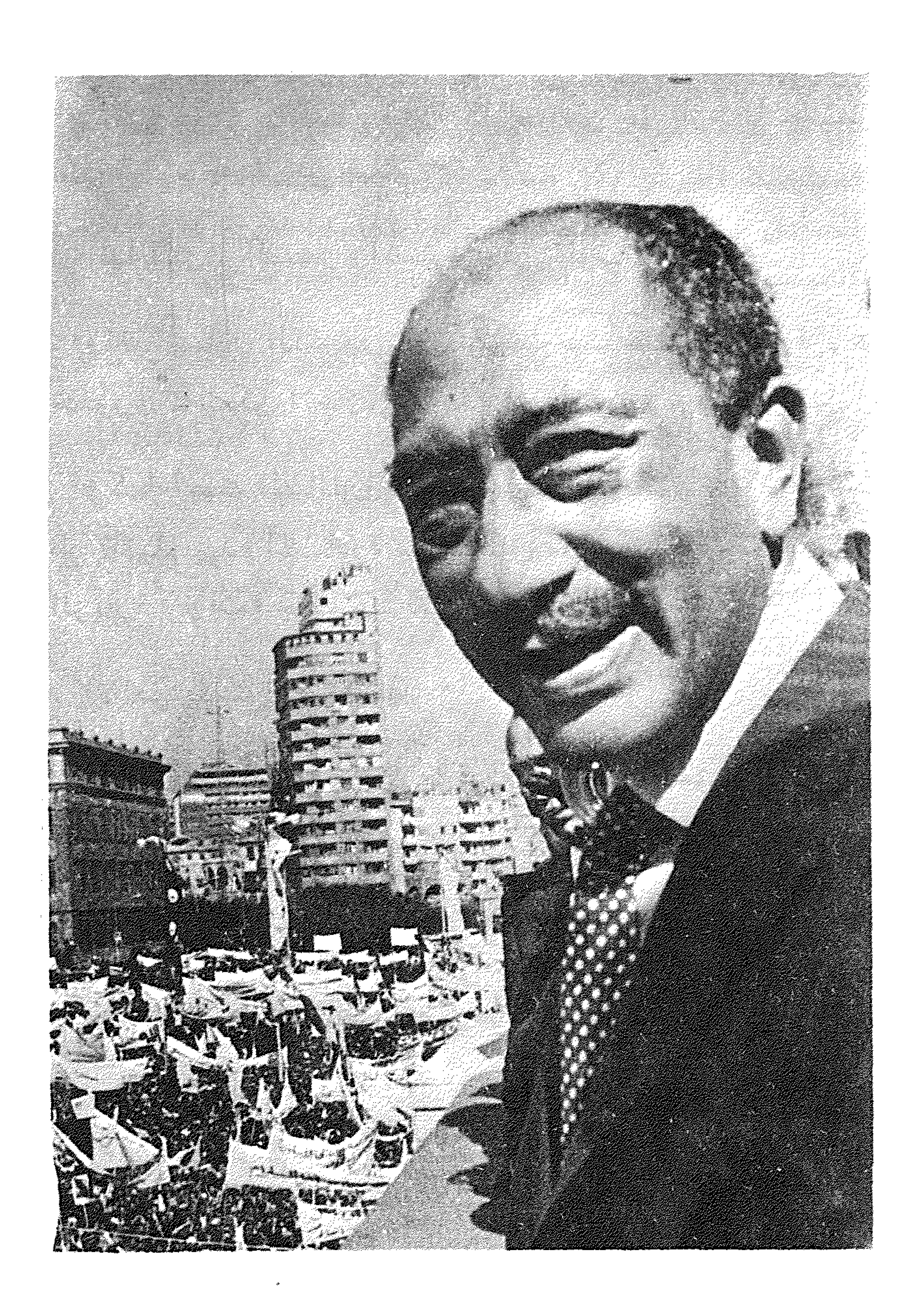
الا هل بلغت اللهم فأشهد •

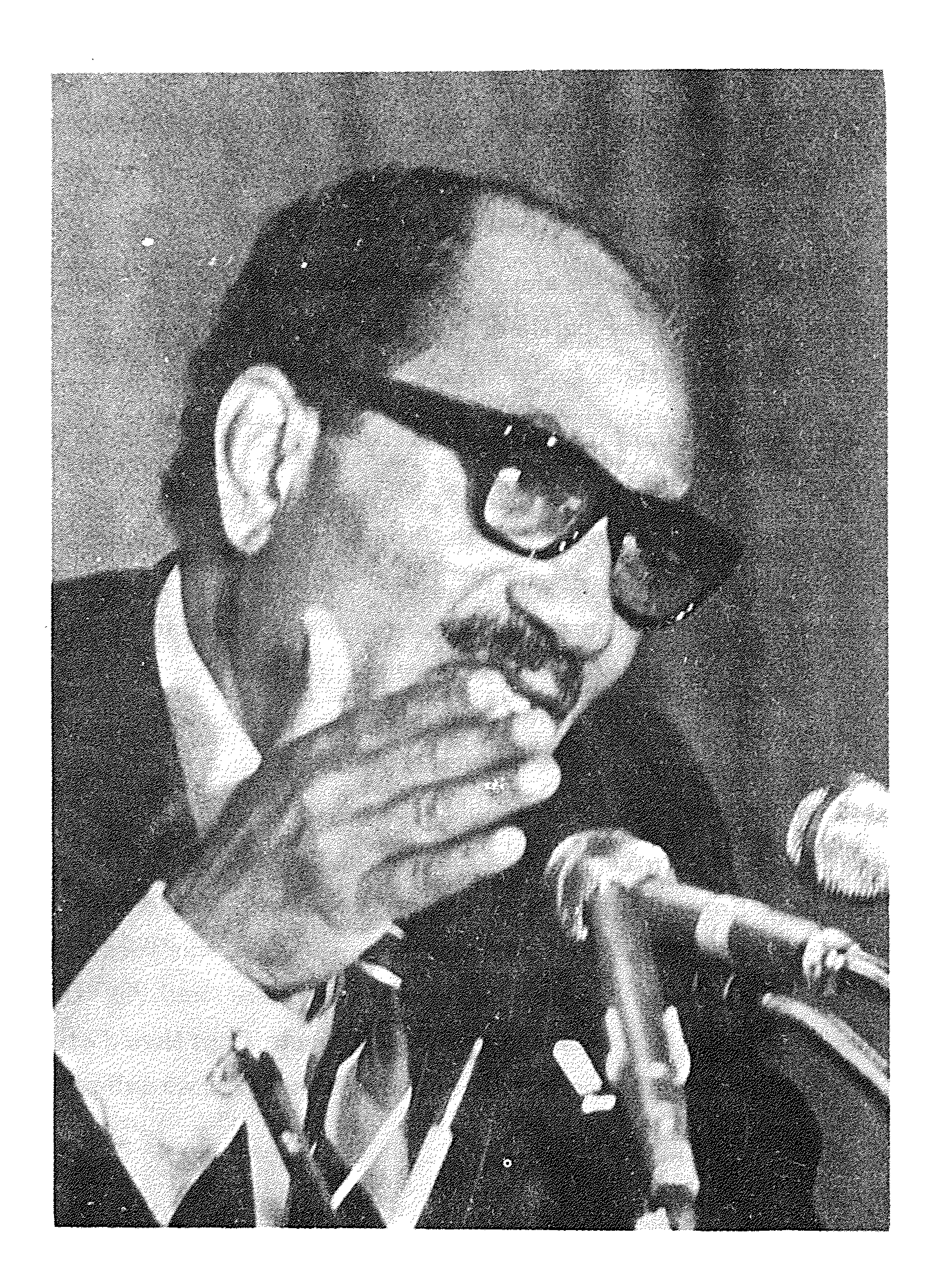
اللهم أنني أردد مع زكريا قوله : «أحبوا الحق والسلام» •

واستلهم آيات الله العزيز الحكيم حين قال : « قل آمنا بالله وما انزل علينا وما أنزل على ابراهيم واســــماعيل واســحق ويعقوب والاســباط وما أوتي مــوسى وعيسى والنبيون من ربهم ، لا نفرق بين أحد منهم ، ونحن له مسلمون » •

صدق الله العظيم

والسلام عليكم •••





Not to win a round ;

But to win together, the major and most serious battle in modern history.

The battle for a just and lasting peace.

It is not my battle alone, nor the battle of Israeli leaderships alone; it is the battle of every citizen in the land of all of us, who has the right to live in peace.

It is the commitment of conscience and responsibility in the hearts of millions.

When I put forward this initiative many people asked me about my conception of the results of this visit and my expectations. As I have answered those questions, I declare before you that I did not think of making this initiative from the viewpoint of what can be achieved during the visit. I came here to deliver a message. I have delivered the message, and may God be my witness.

I repeat with Zacharia : — «Love, justice and peace». From the Holy Koran I quote these inspiring verses : — «We believe in God, in what has been revealed to us, in what was revealed, to Abraham, Ismael, Isaac, Jacob and the tribes and in the books given to Moses, Jesus and the Prophets from their Lord. We distinguish not amongst them and to God's will we submit».

Peace be upon you.

Ladies and gentlemen,

Before I came here, I prayed to God with every beat of my heart, while I performed the Bairam prayers at Al Aqsa Mosque and while I visited the Church of the Holy Sepulchre, so that He may give me strength and confirm my faith that this visit may achieve its purpose I look forward to, for the sake of a happy present and a happier future

I have chosen to depart from all precedents and traditions practised by belligerent countries, although the Arab territories are still occupied. My announcement about my readiness to come to Israel was a major surprise that stirred many feelings, astounded many minds, and though some doubted the intention, despite all this, I made my decision with all the spiritual clarity and purity of faith, in true expression of the will of my people. I chose this difficult course, which in the view of many is the most difficult.

I chose to come to you with an open heart and an open mind.

I chose to give this great impetus to all the world efforts for peace.

I chose to present to you, in your own house, the pure facts, free from bias or prejudice;

Not to manoeuvre;

Let the efforts be chancelled to a high edifice for peace, instead of building strongholds and shelters equipped with missiles of destruction.

Give the whole world an image of the new man in this part of the world, so that he may be a model of the man of the age, a man of peace in every position and every place.

Tell your children that the last war has been the final one, the end of suffering, and that what is coming is a new beginning of a new life, a life of love, freedom, peace and prosperity.

To the mother who has lost her son ;

To the wife who has been widowed ;

To the son who has lost his brother and his father ;

To all the war casualties ;

Fill the earth and the skies with the hymns of peace ;

Fill every heart with hopes for peace ;

Let the song be a living blossoming reality ;

Let hope be a code of conduct and endeavour ;

And the will of people from the will of God.

lish security, but, on the contrary, they only destroy everything that security builds.

Hence, we should, for the sake of our peoples, for the sake of man-made civilization, protect man everywhere from the rule of the force of arms.

We should elevate the rule of humanity with all the power of the values and principles which promote the position of man.

Allow me to address the people of Israel from this platform. I address this pure and sincere message to every man, woman and child in Israel.

I bring you this message from the people of Egypt, who bless this holy message of peace.

I bring you a message of peace, a message from the Egyptian people who do not know fanaticism, a people whose Moslem, Christian and Jewish members live in amity, love and tolerance.

This is Egypt, whose people have given me this sacred message to convey, the message of peace and security.

To every man, woman and child in Israel, I say, encourage your leaderships to engage in the endeavour for peace.

people and their right to self-determination, including the right to establish their own State.

Third : The right of each State in the area to live in peace within secure borders guaranteed by agreed upon procedures that would ensure the proper security of international borders, in addition to appropriate international guarantees.

Fourth : All the states of the area should be committed to conduct their relations with one another, according to the aims and principles of the United Nations Charter, particularly, not to resort to the use of force, and to resolve any differences among them through peaceful means.

Fifth : Termination of the present state of belligerency in the area.

Ladies and gentlemen,

Peace is not a signature endorsing written lines. It is a new writing of history.

Peace is not a contest in trumpeting for it, only to defend any passions or to conceal any ambitions. Peace, in its essence, is a giant struggle against passions and ambitions.

The experience of ancient and modern history may teach us all that missiles, warships and nuclear weapons cannot estab-

There is no gain in creating obstacles. That would only delay peace, or kill peace.

As I have told you, no one can be happy at the expense of the misery of others. Direct confrontation of a problem and the straight line are the shortest and most practical way to reach the clear target.

And direct confrontation with the Palestinian problem, the only language to deal with it for a just and lasting peace, is the establishment of their State.

With all the international guarantees you request, there should be no fear of a new-born state that would need aid from all the countries of the world for its establishment.

When the bells of peace ring, there will be no hand to beat the drums of war, and if there is any, it shall be soundless.

Conceive — with me — a peace agreement in Geneva, which we herald to a world thirsty for peace.

A peace agreement based on the following :

First : Termination of the Israeli occupation of the Arab territories occupied in 1967.

Second : Achievement of the basic rights of the Palestinian

I hail the Israeli voices that have called for recognition of the rights of the Palestinian people so as to achieve and guarantee peace.

Therefore, I say to you, ladies and gentlemen, there is no use in refusing to recognize the Palestinian people and their right to establish a State and to return.

We, Arabs, have gone before through this experience with you and with the reality of the Israeli presence. The conflict led us from one war to another, from victims to more victims, until today, we and you, are on the brink of a terrible abyss; a frightful disaster, unless, we seize the chance together, for a just and lasting peace.

You should face the reality courageously, as I have faced it.

No problem can be solved by evading it or keeping aloof from it.

No peace can be established by trying to impose fantasy concepts to which the whole world has turned its back, and announced its unanimous call for the respect of rights and facts.

There is no need to enter a vicious circle on Palestinian rights.

turn deaf ears to its resounding voice or to close his eyes to its historic truth. Even the United States of America, your prime ally, which bears the maximum commitment to protect the existence and security of Israel, and which provides Israel with all moral, material and military aid, even the United States has selected to face the facts and the reality, and to admit that the Palestinian people have legitimate rights, that the Palestine question is the heart and crux of the conflict, and that as long as this issue remains unsolved the conflict can only continue to aggravate and to reach new dimensions.

In all faith I tell you that peace cannot be achieved without the Palestinians. It would be a grave error with unpredictable consequences to ignore or brush aside this cause.

I shall not review past events since the Balfour Declaration sixty years ago, for you are well aware of the facts.

If you have found legal and moral justification for the establishment of a national home on land that did not all belong to you, you should all the more understand the insistence of the Palestinian people to re-establish their State on their land.

When some extremists call on the Palestinians to give up this noble aim they are in fact asking them to give up their identity and abandon every hope in the future.

Any talk about a just and lasting peace, any step to guarantee our living together in this part of the world in peace and security, while you occupy Arab land by armed force would be meaningless. There can be no peace built on the occupation of the land of others.

Yes.

This is elementary, indisputable, if the intentions are good and the endeavour is earnest for a just and lasting peace for our generation and the generations to come.

As for the Palestine cause, no one can deny that this is the crux of the whole problem. No one in the whole world today can accept slogans raised here in Israel, ignoring the existence of the Palestinian people, and even questioning, Where is that people ?

The cause of the Palestinian people, and the legitimate rights of the Palestinian people, are no longer ignored or denied by anybody.

No thinking mind can conceive that this should be ignored or denied.

It is a reality which the international community, west and east, has supported and recognized in international documents and official communiqués. It will not do anybody any good to

It is inadmissible that any one should conceive special status of Jerusalem within the framework of annexation or expansion. Jerusalem must be free city, open to all the faithful.

More important than this, this city should not be separated from those who chose it for centuries as their place for living and working.

Instead of awakening the hatreds of the Crusades, we should revive the spirit of Omar Ibn El Khattab and Salah El-dine — the spirit of tolerance and respect for rights.

Moslem and Christian places of worship are not only for the performance of religious rites, but a living testimony to our uninterrupted existence in this place, politically, spiritually and intellectually.

Here let no one make a mistake about the importance and reverence that we, Christians and Moslems, attach to Jerusalem.

Let me tell you, without any hesitation, that I did not come to you under this dome to request you to withdraw forces from the occupied territories.

Complete withdrawal from the Arab territories occupied in 1967 is a logical and undisputed matter. No one should plead for that.

I declare that we accept all guarantees you may want from the two superpowers, or from the five big powers, or from some of them.

I repeat quite clearly, we accept any guarantees you may want, because, in return, we will have the same guarantees.

To sum up : When we ask, what is peace for Israel ?

The answer will be, that Israel should live within its borders in peace and security with its Arab neighbours, within the framework of all the guarantees it may want, and which are given to the other party.

But how can this be achieved ?

How can we reach this result, so as to achieve a just and lasting peace ?

There are certain facts that have to be faced with courage and clear vision.

There are Arab territories which Israel occupied, and still occupies, by armed force. We insist on complete withdrawal from these territories, including Arab Jerusalem — Jerusalem which I came to as the city of peace, the city which will always be the living embodiment of the co-existence among the believers of the three religions.

Our national and regional soil is to us like the sacred valley in which God spoke to Moses. None of us can, nor would, give up one inch of that soil, nor would we accept the principle of discussing, or bargaining about it.

Let me tell you truthfully : Today we have a good chance for peace, an opportunity that cannot be repeated, if we are really serious in the quest for peace.

If we throw or fritter away, this chance, the curse of mankind and the curse of history, will befall the one who plots against it.

What is peace for Israel ?

That it should live in security and safety in the area with its Arab neighbours.

To such logic I say, Yes.

That, Israel should live within its borders secure from any aggression.

To such logic I say, Yes.

That Israel should obtain all the guarantees that ensure for it these two facts.

To such demand I say, Yes.

I declare that we accept all international guarantees you may imagine, and from whoever you may choose.

Psalms of David «Unto Thee will I cry, Oh Lord. Hear the voice of my supplications, when I cry unto Thee, when I lift up my hands towards Thy holy oracle.

Draw me not away with the wicked, and with the workers of iniquity, which speak peace to their neighbours, but mischief in their hearts.

Give them according to their deeds and according to the wickedness of their endeavours.»

Ladies and gentlemen,

To tell you the truth, peace cannot be real unless it rests on justice and not on the occupation of the land of others.

It is not right that you should demand for yourselves what you deny to others.

In all frankness, and in the spirit that impelled me to come to you today, I say to you : You should give up once and for all the dreams of conquest, and the belief that force is the best way to deal with the Arabs.

You should assimilate the lessons of confrontation between us. Expansion will gain you nothing.

So that we may speak clearly, our land is not subject to bargaining nor is it a topic of debate.

I ask you today — through my visit to you — why don't we extend our hands in faith and sincerity, to shatter this barrier together ?

Why shouldn't we agree. in faith and sincerity, to remove together all suspicions, fear, deception, betrayal and hidden motives ?

Why don't we move forward together with the courage of men and the daring of heroes who give their lives for a noble objective ?

Why don't we move forward, with this courage and this daring, to build a noble edifice to peace that protects and does not threaten, that lights up for the coming generations the human mission of construction, development and the dignity of man ?

Why should we bequeath to these generations the outcome of bloodshed, the destruction of families and the groans of the casualties ?

Why don't we believe in the wisdom of the Creator as included in the Proverbs of Solomon. «Deceit is in the hearts of them that imagine evil : but to the counsellors of peace is joy».

«Butter is a dry morsel, and quietness there-with than a house full of sacrifices with strife». Why don't we repeat together the

It was a wall of intimidation by brandishing a powerful force, capable of the entire Arab nation from one end to another.

It was a wall that alleged that the Arab nation had turned into sweeping lifeless corpse.

Some of you even forecast that the Arab nation will never rise again in another fifty years.

It was a wall that always threatened us with the use of the «long arm» capable of reaching any position, in the Arab world.

It was a wall that threatened us with annihilation and destruction should we try to use our legitimate right to liberate our occupied lands.

We must admit together that this wall fell and was destroyed in 1973. But another wall remained.

This other wall forms a complicated psychological barrier between us: a barrier made up of suspicion; a barrier of animosity; a barrier of fear, of deception, a barrier of doubt about any action or decision; a barrier of erroneous cautious interpretation of every event or statement.

This psychological barrier is what I meant when I said in official statements that it constitutes seventy per cent of the problem.

This took place and is still taking place.

One of our conditions in any talks was a mediator who met each party.

Yes.

On these lines, the first and second disengagement talks took place.

Our representatives at the first Geneva Conference met without ever exchanging a single word.

Yes, this has taken place.

But, I tell you today, and declare to the whole world, that we accept to live with you in durable and just peace. We do not want to encircle each other with rockets ready to destroy or with missiles of feuds and hatred.

I have declared more than once that Israel has become an established fact recognised by the entire world. The two superpowers have committed themselves to security and the safeguarding of its existence.

And since we really and sincerely want peace we welcome you to live among us in real peace and security.

We were separated by a gigantic and high wall which you tried to build throughout a quarter of a century, but it was destroyed in 1973. It was a wall of constant psychological warfare which kept smoldering and escalating.

In my opinion, and I am declaring it to the entire world from this rostrum, the answer is neither impossible nor difficult, in spite of long years of blood feuds, malevolence, hatred and bringing up generations on complete estrangement and chronic antagonism.

The answer is not difficult, nor is it impossible, if we only were to tread the straight line with sincerity and faith.

You want to co-exist with us in this part of the world, and I tell you quite sincerely : We welcome you among us in all peace and security.

This, in itself, constitutes a sharp turning point, a landmark in a historic and decisive change.

In the past we rejected you and we had our reasons and claims.

Yes,

We refused to meet you — in any place.

Yes,

We used to describe you as so-called Israel.

Yes,

We attended the same international conferences or organisations. Our representatives never — and still do not — exchange greetings.

area. Furthermore, it would not be possible to achieve the just and durable peace so pressingly advocated by the entire world in the absence of a just solution to the Palestine problem even though peace may have been achieved between all the frontline states and Israel.

Second :

I did not come to you seeking a partial peace in the sense that we put an end to the state of belligerency at this stage, shelving the whole problem to be tackled at a later stage.

This will not be the radical solution leading us to durable peace. In addition to this, I did not come to you to agree upon a third disengagement in Sinai, or in Sinai, the Golan and the West Bank, for this would only mean that we are postponing the lighting of the fuse to a future date.

It would also mean that we lack the courage to face up to peace and we are too weak to shoulder the burden and responsibilities of a durable and just peace.

I came here to you to build together a durable and just peace and to prevent any Arab or Israeli bloodshed.

For this reason I declared that I was ready to go to the end of the world.

Let me now answer the big question :

How can we achieve a just and durable peace ?

Fifth fact :

Which may be the most salient and clear-cut of all facts, is that the Arab nation is not seeking a durable and just peace from a position of weakness or instability. On the contrary, it possesses all the potentialities of power and stability. Hence its word emanates from a genuine will to achieve peace, a word that proceeds from a civilised awareness that in order to avert a definite catastrophe for us and for you and for the entire world, we have no other alternative but to establish a durable and just peace; a peace that cannot be shaken by storms, or tampered through doubts or shaken by ill and distorted intentions.

Proceeding from these facts, I would like, while wishing to bring you to see the image as I conceive it, to sincerely warn you against thoughts that might occur to you.

The commitment to be frank compels us to say the following :

First :

I did not come to you to conclude a separate agreement between Egypt and Israel, for this has no place in Egyptian policy. The problem does not concern Egypt and Israel alone. Hence, any separate peace between Egypt and Israel or between any of the frontline states and Israel is bound to fall short of establishing a durable and just peace in the entire

Before I make public my answer, allow me to assure you that my clear and frank answer rests on several facts, that every one can not help but recognise.

First fact :

Nobody can have happiness at the expense of the wretchedness of others.

Second fact :

I have never spoken, and I will never speak in two different ways.

I have not and will never, adopt a two-faced policy.

I have never conferred with anybody except through one language, one policy and one face.

Third fact :

Direct confrontation and the straight line are the shortest and most successful road to clear-cut objectives.

Fourth fact :

The call for a durable and just peace based on respect of the U.N. resolutions, has been adopted today by the entire world and has become a cogent expression of the international community's will, either in the official capitals where policy and decisions are made, or on the level of world public opinion which influences the processes of policy and decision-making.

Jews, entrusted his destiny to God, and turned wholeheartedly to Him, not through weakness, but through gigantic spiritual power and free will, to offer at the altar the core of his heart in sacrifice. His was motivated by unflinching and unshakeable belief in lofty ideas that bestow upon life deep significance.

May this coincidence give rise to new meanings in our souls, and a real hope for the auguries of peace, serenity and security.

Ladies and Gentlemen,

Let us be frank with one another using straightforward words and lucid thinking free of all twists and distortion. Let us be frank with one another today, while the whole world is looking up to these unique moments; moments which could be a radical turning point in the course of the history of this part of the world, if not of the entire world.

Let us be frank with one another as we answer the big question : How can we achieve a durable and just peace ?

I came to you carrying my clear and frank answer to this question so that the Israeli people may heart it, to have the entire world and those whose sincere voices reach my ears listen to it, hoping that in the end the outcome, expected by millions from this history-making meeting, would materialise.

peace agreement with Israel. It was the first declaration — ever to be made by an Arab responsible official since the onset of the Arab-Israeli conflict.

Moved by all these motivations which were dictated by the responsibility of leadership, I called on October 16, 1973, before the Egyptian People's Assembly, for the convening of an international conference to decide upon a just and durable peace. This came at a time when I was not in the position of one begging for peace or seeking a cease-fire.

Moved by all these motivations, which were dictated by the duty of history and leadership, we signed the first, then the second disengagement agreements in Sinai. Next, we tried both the closed and open doors, seeking a path which could lead to a durable and just peace. We bared our heart to the nations of the entire world to enable them to understand our motivations and objectives, and to convince them once and for all that we are advocates of justice and peace-makers.

Moved by all these reasons, I have decided to come to you with an open mind and heart, and with a conscious free will, to establish a durable peace based on justice.

It was by chance that my trip to you, the trip of peace, should coincide with the great Islamic feast, the blessed Kurban Bairam, the feast of sacrifice and self-abnegation when Ibrahim, peace be on him, the forefather of the Arabs and the

quite sincerely that I bear the same feeling and responsibility towards every one in the world, and certainly toward the Israeli people.

Any life lost in war is the life of a human being, irrespective of whether it is an Arab or an Israeli.

The wife who becomes widowed is a human being, entitled to live in a happy family, Arab or Israeli.

Innocent children, deprived of paternal care and sympathy, are all our children, whether they live on Arab or Israeli soil and we owe them the biggest responsibility of providing them with a happy present and bright future.

For the sake of all this, for the sake of protecting the lives of all our sons and brothers;

For our societies to produce in security and confidence;

For the development of man, his well-being and his right to share in an honourable life ;

For our responsibility toward the coming generations ;

For the smile of every child born on our land,

For all this, I have taken my decision to come to you — inspite of all hazards — to say what I have to say.

I have borne — and I still bear — the exigencies of historic responsibility. For this purpose I declared some years back, on February 4, 1971, to be exact, that I was ready to sign a

this responsibility is to leave no to the unturned, to spare my Egyptian Arab people the harrowing horrors of another destructive war, whose extent only God can know.

After lengthy thinking, I came to the conclusion that the responsibility I shoulder before God and before the people makes it incumbent upon me to go anywhere in the world, even to Jerusalem, to unfold before the Knesset members — representatives of the Israeli people — all the facts. I would then leave you to make up your minds, and may God's will be done.

Ladies and gentlemen ·

In the history of nations and peoples, there come moments when it becomes imperative for those endowed with wisdom and lucidity of vision, to penetrate beyond the past with all its complications and vestiges, to usher in an undaunted move towards new horizons.

Those who bear like us the responsibility, must be the first to have the courage to take decisions of destiny commensurate with the greatness of the situation. We must all rise above every form of fanaticism, above self-deception, and above hackneyed theories of superiority. It is of paramount importance that we should never forget that infallibility belongs to God alone.

When I say that I wanted to spare the Arab people the horrors of another holocaust, I want also to declare before you

claring his readiness to go to the enemy's land while we are still in a state of war ? In fact, we are all still suffering from the consequences of four internecine wars over the span of thirty years, and the families of October 1973 War victims are still in the throes of widowhood and bereavement for sons and the death of fathers and brothers.

As I said before, I had no prior consultations, concerning this decision, with any of my colleagues and brothers from among the Arab Heads of State, or the frontline countries. Some of them who contacted me after my announcement expressed their opposition, for a state of absolute doubt coupled with a complete lack of confidence still exists between the Arab countries and the Palestinian people on the one hand, and Israel on the other. Suffice it to say, that whole months, during which peace could have been achieved, were frittered away in futile differences and discussions about procedures for the convocation of the Geneva Conference; a state of affairs which underscores mutual misgivings and absolute lack of confidence.

I quite frankly state before you that I took this decision after lengthy pondering, fully aware of the great risks involved in my decision. For if God has destined me to shoulder the responsibility on behalf of the Egyptian people, and to share in the responsibility of destiny as far as the Arab people and the Palestine people are concerned, then one of the prime duties of

I can understand all those who received my decision, when I declared it before the entire world at the Egyptian People's Assembly, with astonishment, or even complete astoundment. In fact, some shaken by the violent surprise, imagined that my decision was no more than a verbal manoeuvre meant for public consumption and some went a little bit further describing it as a political tactic to cover up my intentions to wage a new war.

I reveal no secret when I say that one of my aides at the Presidential office rang me up late at night, upon my return home from the People's Assembly inquiring anxiously : What shall we do, Mr. President, should Israel actually extend the invitation ?

Replying quite calmly I said : I will accept it on the spot.

I declared that I will go anywhere in the world, I will go to Israel, because I want to lay down all the facts before the Israeli people.

I can find an excuse for those who were astounded by my decision or who doubted the good intentions prompting the declaration of the decision; for who would have ever thought that the President of the biggest Arab country, which bears the major burden and the prime responsibility for the cause of war and peace in the Middle East, could have made a decision de-

In the name of God, the Merciful, the Compassionate,

Mr. Speaker,

Ladies and gentlemen,

God's peace and mercy be upon you,

Peace for all of us, God willing.

Peace for all of us in the Arab lands, in Israel and everywhere in our big globe, beset by its sanguinary conflicts, confused by its sharp contradictions, jeopardized from time to time by destructive wars; these wars unleashed by man to annihilate his fellowmen. However ultimately, from among the debris of what man has constructed, from among the remnant of his fellowmen, neither victor nor vanquished will emerge. The vanquished will also always be man, the paragon of God's creations. Man whom God has created as Gandhi, the saint of peace, has put it, «to trudge on earth, building life and worshipping God.»

Today, I have come to you with firm steps, to build a new life and to establish peace. We all on this earth, Moslems, Christians and Jews alike, worship God and nobody but Him.
God's teachings and commandments are love, sincerity, purity and peace.

SPEECH

BY

PRESIDENT ANWAR EL SADAT

TO THE KNESSET

Sunday 20th November, 1977

MINISTRY OF INFORMATION
STATE INFORMATION SERVICE

SPEECH BY

PRESIDENT ANWAR EL SADAT

TO THE KNESSET

20th November 1977